



## عيد الربيع . . .

للأستاذ أحمد محرم

هتف الداعي ، فلبوا يا رفاق واجموا شمل الهوى بعد الفراق  
مورد العيش صفا ، والجر راق فهو طلق الساح ، فضى الرواق  
ما لمن يزهد فيه من خلاق  
عاد في بهجته عيد الربيع يزدهى في معرض الحسن البديع  
هو يا أهل الهوى عيد الجميع ليس للهاجر فيه من شفيع  
عيدكم عيد اجتماع وتلاق  
كان للهجر زمان ، فانطوى وختت من شره دنيا الهوى  
كم جريح فيه بالشرق اكتوي كم جريح فيه بالدمع ارتوي  
كم مشوق بات مشدود الوثاق  
ياشفاه الزهر ، ما أبهى الشفاء إنضحى بالله يا دنيا الحياه  
وانظمت شعر الهوى ، إني أراه سلوة الصب المعنى في هواء  
اسكبيه ملسلا عذب المذاق  
لك من شعري ربيع دائم كل بيت فيه عيد باسم  
كل معنى فيه حب هائم كل حب فيه معنى حالم  
كل حلم يمسلاً السبع الطباق  
مرحباً بالعيد ، عيد الشعراء قادة الحب ، وأبطال الوفاء  
اعرفوهم ، إنهم حول اللواء صنوة القتلى ، وخير الشهداء  
اعرفوهم واستعدوا للحاق  
يا قلوب الناس ، ما هذا الجود ؟ أجنوب تلك منهم ؛ أم لجود !  
أنت موتى ؛ وبنو الحب شهود ليس في الدنيا حياة أو وجود  
حيث لا يوجد حب واشتياق  
لا يجب الله من لا يشق يشهد القتل ؛ ويرضى المنطق  
كل حسن أو جمال يخفق فهو منه ؛ وعليه يطلق  
وإليه في معاليه بساق

كل حب ، فهو منه وإليه  
عالم الغيب ، فلا يخفى عليه  
كل ما في الكون مسطور لديه  
في كتاب أزل المهد باقى  
يا كتاب الحب ، ما هذى السطور حكم الإنجيل أم آى الزبور ا  
هى كالفرقان نور فوق نور إن فيها لشفاء للصدور  
وغنى للناس عن آس وراق  
رددى يا طير آيات الحنين وتعنى بحديث العاشقين  
نهبى الأشواق فى رفق رلين نهبها فى قلوب الراقدين  
الهوى استيقظ ، والحب استفاق  
عبق الريحان ، يهديه النسيم وجمال الورد فى الروض الوسيم  
وصفاء الجوى فى دنيا النعيم ووفاء الصاحب السمع الكريم  
كل هذا من أناشيدى الراق  
كلا رددت آيات الكتاب فى محاريب الهوى بين الصحاب  
ضجت الدنيا وظلت فى اضطراب إنما الدنيا عذاب فى عذاب  
وبنو الدنيا بلاء لا يطاق  
تلك خرى يارفيق خذ وهات ودع الهم لأهمل الترهات  
نحن فى المعبد نقضى الصلوات هات كأسى يا صريع النشوات  
يا لها يا صاح من كأس دهاق  
نحن فى عالنا السامى الجليل ديننا الإيمان ، والحب النبيل  
لا نبالى فى كثير ، أو قليل كل من لام خليلاً فى خليل  
مالكم والحب يا أهل النفاق ا  
يا رفيق ليس للحب مدى وقلوب الناس لم تخلق سدى  
أبن من يعقل ، أو يبغى الهدى لا أرى إلا غويًا مفسدا  
يتأدى فى ادعاء واختلاق  
طال عهد الزهر بالوادى الخصب وتمادت وحشة النانى الغريب  
وأنى (آذار) من بمد المغيب فتلاقى ، من محب وحبوب  
بين تسليم ، ولتم ، وعناق  
يا نشيد الحب من ذا صنعك ا غن يا (قيس) وقل ما أبدعك  
كل طير يشتهي أن يسمعك هذه (ليلاك) يا (قيس) معك  
كاذب من قال (ليلي) بالعراق  
أحمد محرم

روحى الطيبى الفريسي

## الجميل الأبيض

بشامرنى - فرنسا

[ مهداة إلى الدكتور بشر فارس تذكراً لزيارة ممتة ]

للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

## الفيلسوف المجهول

[ إننا روح الرحوم الدكتور على العنانى بك ]

الأستاذ عبد الرحمن الكيالى

- ضلت ركاب الفكر عن أخباره  
سبق الزمان إلى الزمان قصرت  
هتفت بأذنيه المموم وجلجلت  
فست به فوق السماء وأرسلت  
كالنجم أفرط في العلم وإنه  
لم يصبه للمجد طيف لم تزل  
ورمى الخلود بنظرة لو صادفت  
ما الخلد في عينيه إلا ومضة  
فتكت بأوطار النفوس ولم تكن  
ما ضره ليل تجهم حوله  
والعود يذهب في الرماد إذا التظى  
فليرتفع عن دهره متكبراً  
وليشد في مزماره مترنماً  
فدعوه لا تسمعوا نغاته  
لا تنفحوه بالكؤوس قلبه  
ملئت بمسول العقار ولم تكن  
فليطلع الفجر الوضىء وخلقه  
وليكنم الروض الأريج عبيره  
وليحم ذو اللب الكبير شعاعه  
نغاته قدسية جياشة  
ما بالها سلكت سبيلاً مهشأً  
نسلته من دنيا الفتون ولم تكن  
فضا الكرى عن مقلتيه مغرد  
كشف الصباح لناظريه فأبصرا
- نسمت تحت الخطر في آثاره  
عن شأوه الأيام في مضاره  
في صدره الهمسات من أفكاره  
نغاته بالسحر من أوتاره  
ليذود لحظ الطرف عن إبصاره  
هم النفوس تُساق في تياره  
طوداً أشم لك من أقطاره  
لوهم ترفل في شفيف دناره  
لتفوز باللحاح من أوطاره  
وأحاطه بالسود من أستاره  
وهج اللهب يشف عن أسراره  
وليحف هذا الدهر عن إكباره  
ويرى النعيم الحق في مزماره  
نغاته وقف على إسكاره  
كأس تصفق في يدي خاربه  
لهواتكم تسمو لرشف عتاره  
حجب ترد العين عن أنواره  
عن كل مشتم سوى أزهاره  
أن تُخطف الأبصار من إسفاره  
فاضت بماء القلب من قيثاره  
يرتاح فيه العقل من أسفاره  
ترضى بهذا الكون من سماره  
للفجر يهتف بانتداس نهاره  
صبح الأنام يموت في أسحاره

يُطلُّ على الكون من شاهق  
وتلمع فوق ذراه التلوح  
له قمة كُنت بالشيب  
وشاب... ولكنه لم يزل  
فا توهمته هموم السنين  
تسعى إلى جنبات السماء  
يلوح عليه أنزان الوقور  
تمر عليه توالى العصور  
وتطرقة حادثات السنين

كنسِر يُرفرف من حالق  
وتبرق كالأمل النبارق  
على ظهره الأدكن الغامق<sup>(١)</sup>  
فقي الغوارب والعاتق  
ولا ضربته الزمن الصاعق  
وظال على رأبها السامق  
وتبدو به ثقاة الوثائق  
تقال المؤخر والسابق  
فيهراً بالتقدير الطارق...

\*\*\*

هناك صعدنا إلى متنه  
وقد ثار جدوله ثورة  
صعدنا هناك إلى عالم  
تخلص من صرخات الحياة  
ومن زفرة الحثد بين القلوب

وطفنا على نبعه الدافق  
تذكرني غصبة الحائق  
لذيذ المنى خالص رائق  
ومن إنسها الناعب الناعق  
ومن دُخنة النفس الخائق...

\*\*\*

هناك رأيت شعاع الغروب  
وقد طال وجه النهار الضحوك  
وسار يياض التلوج الكثيف  
ومت على مزج ألوانه  
نصور كل طريف الجمال

يدب على الثلج كالسارق  
كما طال ليل على العاشق...  
على حمة الشفق العاسق  
يد الصانع الماهر الخاذق  
وكل بديع الحلى شائق

محمد عبد الغنى حسن

(١) انماق بلقى الذي يرده الشاعر ليست مربية (الرسالة)